

بسم الله الرحمن الرحيم



SALWA AKL



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



SALWA AKL

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



SALWA AKL



بعض الوثائق الأصلية تالفة



SALWA AKL



بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل



SALWA AKL

جامعة دمشق

كلية الآداب

قسم التاريخ

B16993

موارد ابن العديم التاريخية

ومنهجه في كتاب

(بغية الطلب في تاريخ حلب)

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ الدكتور سهيل زكار

إعداد

مريم محمد خير الدرع

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

الجزء الثاني

ثانياً - كتب التراجم:

- الصحابة والتابعين .
- رجال الحديث والفقهاء .
- علم أسماء الرجال .
- معاجم الشيوخ .
- الوفيات .
- الصوفية، الصالحون والعباد .
- الوزراء والأمراء، الولاة والقضاة .
- الشعراء والنحاة .
- رجال المدن (التواريخ المحلية) .

كتب تراجم
الصحابة والتابعين

سميتهم، فقد بينت حجته في قبول ما ذكره ونسبته إلى اختياره دون غيره، وما ذكرته مما
ينفرد به أحد من أهل النقل للحديث فقد بينت علته ودللت على انفراد دون غيره^(١). لكن
البغدادي صاحب الهدية أفاد في كتابه بأن المناوين المذكورة - أعلاه - ليست لكتاب
واحد وإنما لمصنفات مستقلة لابن السكن وجاء ذلك من قوله: (من تصانيف السنن في
الحديث، الصحاح المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم، التصحيح المفتقى في الحديث)^(٢)
إلا أن ابن المديم ذكر لابن السكن مصنفاً آخر - لم يرد ذكره في المصادر السالف
ذكرها - هو (الحروف ومعرفة الصحابة) نقل عنه بالرواية المرتبطة بالسند - عن طريق
أبي الحسن علي بن الفضل - في ثلاثة مواضع فيما وصل إلينا من كتاب البغية، ذكر فيها
اسم كتاب ابن السكن صراحة حيث كان يمهّد للنقل بقوله: (أبانا أبو الحسن علي بن
الفضل^(٣) عن أبي القاسم بن بشكوال^(٤) قال: قال أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن
أبي تليد - إجازة - قالاً: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر^(٥) قال: أخبرنا أبو القاسم خلف بن
القاسم قال: أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال: في كتاب الحروف ومعرفة
الصحابة...) وجاءت هذه النصوص المقتبسة في ترجمة كل من: حذيفة بن اليمان الذي

١- الرسالة المستطرفة: ٢٥-٢٦.

٢- هبة الحارفين: ٣٨٩/٢.

٣- المعروف بـ(علي الاسكندراني بن الفضل بن علي) أبو الحسن، ولد سنة ٥٤٤هـ وثقة باثقة،
وكان من حفاظ الحديث روى عنه المنذري والبرزالي والرشيد الأمدى وغيرهم توفي سنة ٦١١هـ
ودفن بسبع المقطم، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٣٩٠/٤ ١٣٩٢.

٤- هو الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري الأندلسي محدث الأندلس
ومؤرخياً ولد سنة ٤٩٤هـ وتوفي سنة ٥٧٨هـ، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٣٣٩/٤ -
١٣٤٠.

٥- هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي أبو عمر: الإمام شيخ الإسلام حافظ
المغرب ولد سنة ٣٦٨هـ ستأتي ترجمته لاحقاً عند ذكر كتابه (الاستيعاب في أسماء الأصحاب).

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد معه أحداً وما بعدها: وسيّره عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسولاً إلى ملك الروم في القسطنطينية، كما غزا بلاد الروم في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه فاجتاز بحلب أو نواحيها لذلك ترجم له ابن العديم واستفاد مما ذكره ابن السكّن عنه في كتابه (الحروف ومعرفة الصحابة)^(١)

أما النقل الثاني فقد جاء في ترجمة: سالم بن عبيد الأشجعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والراوي عنه، كان من أصحاب الصفة، وشهد صفين مع علي رضي الله عنه، ونقل ابن العديم عن ابن السكّن ما ذكره في أسماء الرواة عن سالم بن عبيد^(٢). وجاء الاقتباس الأخير في ترجمة أبو عمرة الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي شهد صفين مع علي رضي الله عنه وقتل بها واختلف في اسمه فقيل ثعلبة بن عمرو وقيل شير، لذلك اقتطف ابن العديم عن ابن السكّن ما قاله في نسب أبي عمرة الأنصاري، وبين لنا من خلال هذا النص أن ابن السكّن صنّف كتابه بترتيب كني الصحابة على حروف المعجم، وجاء ذلك فيما نقله من قول خلف بن القاسم عن ابن السكّن أنه قال (في ذكر من كني من الصحابة على حرف العين من كتاب الحروف: ومنهم أبو عمرة الأنصاري...) (٣).

ومن هذا المنهج جاء عنوان الكتاب (الحروف ومعرفة الصحابة) الذي عرفنا به ابن العديم بما اقتبسه عنه من نصوص على الرغم من أن المصادر لم تذكره وربما كان هو الكتاب ذاته الذي ذكره ابن عساكر بقوله (رأيت له جزءاً كبيراً من كتاب كبير صنّفه في معرفة أهل النقل) - كما تقدم ذكره - ونلاحظ أن ابن عساكر لم يذكر

البيّة

1- ٢١٦٠/٥ ٢١٦١. انظر أيضاً: الاستيعاب لابن عبد البر (على هامش كتاب الإصابة)، ٢٧٦/١-٢٧٧.

2- ٤١٥٤/٩، راجع أيضاً الاستيعاب: ٧٠/٢.

3- ٤٥٤٣/١٠-٤٥٤٤، انظر أيضاً الاستيعاب: ١٣٣/٤-١٣٤.

عنوان الكتاب وإنما اكتنى بالإشارة إليه ، كما أننا نرى فيما أفاد به الذهبي من وصول كتاب ابن السكن (الصحيح المتقى) إلى أهل الأندلس - كما مر معنا آنفاً - إشارة واضحة إلى إمكانية وصول كتابه الثاني (الحروف ومعرفة الصحابة) إلى الأندلس بدليل أن ابن العديم اقتبس نصوصه عن طريق علي بن الفضل عن أبي القاسم بن بشكوال محدث الأندلس ومؤرخها.

ولا بد من الإشارة أخيراً إلى أن ابن العديم نقل نصوصاً أخرى عن كتاب ابن السكن بالرواية أيضاً وبالسند ذاته ولكن دون التصريح باسم الكتاب - ولم نحصلها لأن ذلك خارج عن نطاق بحثنا - وتذكر على سبيل المثال ما جاء في ترجمة /حكيم بن حزام ابن خويلد/ حيث نقل عن كتاب ابن السكن عدة نصوص تضمنت ذكر تاريخ ميلاد حكيم بن حزام قبل عام الفيل والحديث عن نسبه ودخوله وعشيرته في الإسلام وأخيراً تاريخ وفاته.^(١)

البرديجي: أحمد بن هارون بن روح (ت ٢٠١ هـ / ٩١٤ م)

أبو بكر البرديجي، ينسب إلى مدينة (برديج) التي قال عنها ياقوت الحموي (مدينة باقصى أذربيجان... الماء يحيط بها في نهر يقارب دجلة في العظم يقال له الكُرُ، ينسب إليها الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي سمع نصر بن علي الجهضمي... : روى عنه جعفر بن أحمد بن سنان القطان... وغيره)^(٢) ونقل عن حمزة بن يوسف السهمي قوله: (سألت اندارقطني عن أبي بكر البرديجي فقال: ثقة مأمون جليل، مات في شهر رمضان

١- البغية: ٢٩٠٠-٢٩٠٢-٢٩٠٥، انظر أيضاً الاستيعاب: ٣١٩/١-٣٢٠.

٢- معجم البلدان: ٣٧٨/١.

سنة (١٣٠١) وهو أحد أركان الحديث^(١).

وترجم له الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) بقوله: (أحمد بن هارون بن روح أبو

بكر البرذعي ويعرف بالبرديجي. سكن بغداد وحدث بها...) ^(٢).

ونقل من قول أحمد بن كامل القاضي أن البرديجي (كان من حفاظ الحديث

المذكورين بالحفظ واتفقه) ^(٣) وترجم له ابن العديم في كتاب انبئية أيضاً، وقال عنه (أبو

بكر البرذعي... هو حافظ معروف رجل وطاف وسمع بالمصيصة يوسف بن سعيد بن مسلم

المصيصي واجتاز في طريقه بحلب...) ^(٤)، ونقل ابن العديم ما ذكره ابن عساكر عن سماع

البرديجي وشيوخه كما أورد ما قاله فيه كل من: التميمي والخطيب البغدادي وأبي نعيم

الأصبهاني في تراجمهم عنه لذلك تعدّ ترجمة ابن العديم له من أوسع التراجم التي وصلتنا

عنه، لكنه لم يذكر لنا شيئاً من مصنفاته^(٥).

وكان الذهبي قد عدّه بين المصنفين بقوله: (الحافظ الإمام الثبت... نزيل بغداد...

طوّف وصنّف) ^(٦) وقال عنه ابن العماد الحنبلي: (كان من الثقات الأخيار ومشاهير علماء

الأمصار) ^(٧).

وذكر البغدادي صاحب الهدية أنه [صنّف] (الأسماء المفردة من رجال الحديث)

وهو أول كتاب وضع في جمعها قاله العراقي في شرح ألفيته ^(٨).

1- معجم البلدان: ٣٧٨/١.

2-3- تاريخ بغداد: ١٩٤/٥-١٩٥.

4-5- البغية: ١١٩٥/٣-١١٩٨.

6- تذكرة الحفاظ: ٧٤٦/٢.

7- شذرات الذهب: ٢٣٤/٢.

8- هدية العارفين: ٥٦/١.

وقد وصل إلينا هذا المصنف وهو مطبوع^(١)، وعمل فيه البرديجي على ترتيب الأسماء المنفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث على خمس طبقات، ذكر فيها، الأسماء والكنى والنسبة إلى المدينة وأحياناً كان يذكر لصاحب الاسم أحد شيوخه أو تلاميذه؛ ولا يذكر شيئاً من أخباره وأحواله، وقد وصل إلينا هذا انكتاب برواية: (الحسين بن علي الطنـاجيري - أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري التميمي الدارمي - عبد الملك بن بدر ابن الهيثم).

ونقل ابن العديم عن كتاب البرديجي - المذكور - بالسند عن هؤلاء الرواة ولكن عن طريقين وفي موضعين - فيما وصلنا من كتاب البغية - جاء الأول في ترجمة /حسين بن المنذر/ حيث مهد للنقل بقوله: (أنبأنا عمر بن طبرزد قال أخبرنا أبو الفضل بن ناصر قال: أخبرنا أبو ظاهر بن سوار المقرئ وأبو الحسن المبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري قال: أخبرنا الحسين بن علي الطنـاجيري قال: حدثنا... أبو حكيم محمد بن إبراهيم (الدارمي) الكوفي قال: حدثنا عبد الملك بن بدر بن الهيثم قال: حدثنا أحمد بن حارون بن روح البرديجي قال: في الطبقة الثانية من الأسماء المنفردة حضين بن المنذر وهو أبو ساسان يروي عن علي وأبي موسى، بصري)^(٢)

وبالسند ذاته ولكن عن طريق (أبي الحسن بن أبي عبد الله بن المقير) نقل ابن العديم النص الثاني وقد جاء في ترجمة /خصيف بن عبد الرحمن/ الذي ذكره البرديجي في الطبقة الثالثة من كتابه الأسماء المنفردة وقال (خصيف الجزري روى عنه الثوري وإسرائيل وعتاب بن بشير ومحمد بن سلمة الحراني)^(٣) ولم يكن ابن العديم المقتبس الوحيد عن كتاب البرديجي المذكور بل اقتبس عنه أيضاً الخطيب البغدادي في كتابه (تاريخ بغداد)

١- طبع باسم (طبقات الأسماء المنفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، تحقيق سكتة الشهابي،

نشر دار طلاس دمشق سنة ١٩٨٧.

٢- البغية: ٢٨٣٩/٦، انظر أيضاً طبقات الأسماء المنفردة: ص ٦٠.

٣- المصدر المتقدم: ٣٢٧٠/٧، طبقات الأسماء المنفردة: ص ١٠٥.

في ثمانية مواضع عن طريق شيخه الطنাজيري والأردستاني وكلاهما روى عن أبي حكيم الدارمي^(١)، كما اقتبس عنه أيضاً ابن حجر العسقلاني في كتابه (الإصابة في تمييز الصحابة)^(٢).

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٢٠ هـ / ٨٤٥ م)

أبو عبد الله، ترجم له الخطيب البغدادي في كتابه (تاريخ بغداد) وقال عنه (كان من أهل الفضل والعلم وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلى وقته فأجاد فيه وأحسن...)^(٣) ونقل عن الحسين بن الفهم - تلميذ محمد بن سعد - قوله عن شيخه (كان كثير العلم كثير الحديث والرواية وكثير الطلب وكثير الكتب، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه)^(٤). وذكره أيضاً ابن خلكان بقوله: (كان أحد الفضلاء النبلاء الأجلاء، صاحب الواقدي... وكتب له فُعرف به، وسمع سفبان بن عينة وأنظاره... صنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء، إلى وقته فأجاد فيه وأحسن وهو يدخل في عشرة مجلدات وله طبقات أخرى صفري وكان صنوقاً ثقة)^(٥). وترجم له الذهبي بقونه: (الحافظ العلامة البصري. مولى بني هاشم مصنف

1- موارد الخطيب البغدادي: ٣٩١-٣٩٢.

2- انظر على سبيل المثال: الإصابة ٤٦٥/١ - ٥٦٠، ١٥٣/٢ - ٤٧٣، ١٦٣/٣ - ٣٧٥ - ٤٠٣.

3- تاريخ بغداد: ٣٢١/٥.

4- المصدر المتقدم: ٣٢٢/٥.

5- وفيات الأعيان: ٣٥١/٤.

الطبقات الكبير والصغير ومصنف التاريخ^(١)، ونقل عن ابن أبي حاتم قوله (سألت أبي عن محمد بن سعد فقال: يصدق...) ^(٢) كما ترجم له ابن حجر في كتابه (تهذيب التهذيب) ووثقه بقوله (محمد بن سعد... أحد الحفاظ الكبار والثقاة المتحررين) ^(٣)؛ وذكره أيضاً ابن العماد الحنبلي بين وفيات سنة ثلاثين ومائتين فقال (وفيها الإمام الحبر أبو عبد الله محمد بن سعد الحافظ كاتب الواقدي وصاحب الطبقات والتاريخ ببغداد في جمادى الآخرة وله اثنتان وستون سنة...) ^(٤)، وعدد له النديم صاحب النهروست مؤلفاته فقال: (له من الكتب المصنفة كتاب أخبار النبي صلى الله عليه وسلم، كتاب الطبقات الكبرى ويحتوي على: أخبار النبي وطبقات الصحابة من أهل المدينة، طبقات أهل مكة، وبعد ذلك طبقات الطوائف، اليمن، الأيمامة، البحرين، الكوفة، البصرة، الشام، الجزيرة، مصر، الأندلس، واسط، المدائن، بغداد، خراسان، الري، همذان، قُم، الأنبار، طبقات النساء، وهذا الكتاب ألّفه ابن سعد من كتب الواقدي والكلبي والهيثم بن عدي والمدائني، وله بعد ذلك كتاب الطبقات الصغير) ^(٥)، وقد وصل إلينا كتاب (طبقات ابن سعد الكبير) وهو مطبوع ^(٦)، إلا أن كتاب (الطبقات الصغير) ما يزال مخطوطاً ^(٧).

وذكر حاجي خليفة: أن السيوطي اختصر طبقات ابن سعد وسماه (إنجاز الوعد

1-3- تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٥.

3- تهذيب التهذيب: ٩/١٨٢.

4- شذرات الذهب: ٢/٦٩.

5- انهرست: ١١١-١١٢.

6- طبعة دار صادر - بيروت سنة ١٩٥٨ في تسعة مجلدات.

7- توجد نسخة مخطوطة فريدة من كتاب (الطبقات الصغرى) برواية ابن أبي الدنيا في مكتبة متحف

الأثار في استانبول.